

السلحفاة الذهبية

في نفس الوقت من كل سنة تجتمع الحيوانات والمخلوقات العجيبة من شتى البلدان على جزيره صغيره وذلك ليقيموا تجمع كبير لمناقشه الاحوال العامه واستبدال النطاع والمشاورات. "انا..." , قالت الافعى التي تمثل بلدا صغيرا في افريقيا بلعبه متغيره صباح احد الايام المعتمه "عندي ما اقوله", "والان؟" اجابه التمساح المصري مصبنا نفسه ليعطي تعليقا مفيدا وذلك حتى ينتهز الفرصه لاحقا لينا في ما بعد خلال الجلسه. "اليوم علينا مناقشه المشكله" تابعه الافعى قائله "انا لا نفهم بعضنا البعض. كبار المثقفون من شعبنا فقط يمكنهم ان يتكلموا اكثر من لغتان, اضافه الى اختلاف اللغات التي يتكلمون."

الحيوانات اللذين تفادوا هذا السؤال بحذاه مرات عديده بدنوا بضرب الارض بحوافرهم واثاروا الغبار وذلك لانهم لا يريدون التفكير في سؤال لا يدروا اجابه له

"واذا؟", سأل العطريه الايرلندي منزجا وادار وعاء الذهب حتى يجلس عليه (بسبب الكارثه العالميه لم يحتوي الوعاء سوى على زر), " احوالنا كانت جيده حتى يومنا هذا, او ماذا تعتقدون؟", " هذا خير صحيح", رد خرووف من المرتفعات الاسكتلنديه والذي كان نانبا عن ناسي التي كانت مصابه بالزكام. نحن خير فادرون على نقل الاخبار المصم الكوالا في احد اقسام الغابه الماطره لا يعرفون متى يشبه حريق في اي قسم اخر من الغابه الاسماك يموتون بسبب تلوث المياه القادمه من بلاد اخرى وذلك لانه لا احد يخبرهم بأن بقعه نفط قادمه باتجاههم.

اما نحن اللذين نقيم هذا الاجتماع مرغمون ان نقترح كيف نتكلم في تشاوراتنا. هل تسمي هذه احوال جيده؟", ثم معي الخرووف وخط ليعطي صيبه لظلماته وبعدها رقد متابعا اجتراره عم الصمت لفتنه فكر خلالها بعض الحيوانات الضوله باختيال الخرووف الذي ليس تجربيه. وفيها تقدم الاسد من البلاد العربيه ليذلي برأيه فقال: "علينا ان نختار لغتي كلغه موحده للجميع!", ثم رفع مخلبه وحقق ببرائنه عارضا ما لديه: " وذلك لأنني الاقوى والاسرع والاضرر بيننا جميعا. وهذا هو قانون الطبيعه بأن يفوز الأقوى. على كل واحد أن يتعلمنا وبهذا نستطيع أن نفهم بعضنا البعض.", " أبدا" رد حردون لم يعرفه الحاضرون من أي بلد أتى, " لغتي هي اللغه التي يجب على الجميع أن يتكلموا. أنبي المخلوق الذي لديه أكبر شجره عالمه أنبي من أحفاد الديناصورات ولهذا النسب العريق فأنا الأكثر معرفه بينكم بما هو الأنسب."

ابان ذلك ساد بين الحاضرون جو من الفوضى, اما الحردون فنظر الى الاسد نظره استهزاء. "لماذا لا تختارون لغتي؟", صرخ احدهم بصوت عالي, وذلك ليتغلب على الضجيج حولهم وعندما تنهى وحيد القرن جانبا, ظهر ارنج. "انبي خصب وكذا هي لغه بلدي ايضا." عندها ضحك الضبع على ذلك, فقامه الحار الوحشي المخطط برفسه على مخلبه. " انبي كذلك خصب دعونا نختار لغتي.", تكلم فأر بحذر شديد. "وأنا ايضا!" صرخ الفومباط والزرافه بوقت واحد. "وأنا ايضا..." زممر

الفهد. بعد ذلك تبين ان كل حيوان اراد ان يتعلم الجميع لغه بلدهم ولم يريد احد التنازل عن موقعه لصالح جاره سمعت سلحفاة صغيره تعيش على الجزيره ولا تمثل اي شعبه صراخ الحاضرين وزحفه ببطي كعاده السلاحف باتجاه الجمع. وعندما وصلت بحيث عن اعلى صخره بالجوار وتسلفتها. "هدوء!". دوي هائل جعل الحيوانات ترتعد مدقنين ببوقه صغيره على صخره كبيره. تبسمت السلحفاة لشده وقع صوتها على الحاضرين. "اعتقد", قالت بصوت مرتفع, " بأنه لدي حل لمشكلتكم". ضحك الضبع من جديد واضعا رجليه امام همه المتألمه كي لا يتلقى رفسه من جديد.

"لماذا لا نؤلفه لغه جديده؟", تكلمت السلحفاة من على الصخره. "لغه يسمل تعلمنا ونطقها لجميع حيوانات العالم؟ لغه لا تفضل بلدا عن الآخر." وراقبت السلحفاة الحيوانات حيه كانوا ينظروا اليها مشدوهين متألمه بأن يوافقوا على اقتراحها. "وكيفه...", بدأ الأسد يزار ببطي, "نؤلفه لغه جديده؟". حركت السلحفاة رجليها تعبيرا عن انتصارها وذلك لأنها خلال الطريق الى الجمع كانت قد فكرت بتعمق بهذا السؤال.

ابتدأت قائله "سأفزع لكم"، ثم تابعت حديثها ساعات طويلة وكلمة استفاضت بالكلام، كلما ازداد عدد اللذين اقتنعوا بفكرتها. "عظيم" قال التمساح، "يا للعجب" قال الأسد "علينا ان نكافئك على هذا كلف"، قرر الشبح الأيرلندي. "بالطبع!"، قال سانر الحيوانات. "ولكن كيف؟".

"انا اتكلم بذلك!"، ارتفع صوت حازم من وسط الجمهور، وجهه ظمير ساحوه هوليوود من الولايات المتحدة وجلسه على اعلى الصخره. وما أن رفعت عظامها وتفوهت ببعض الكلمات السحريه حتى انهمر سيل من الذمب على السلحفاه فغطاها من اعلى رأسها الى اخمص قدميها.

"سنعتبرك من الآن فصاعدا عونا كبيرا لنا، ويمكنك ان تحضري جميع اجتماعاتنا"، قالت الساحره وكان الجمع يصفق اثر ذلك. "تفضلني، تفضلني"، انحنيت الساحره وطاررت عائده الى مكانها الأول. اما السلحفاه فقد تبسمت بفرح من على الصخره ووجدت بأن الكل يستطيعوا ان يكونوا راضين مع بعضهم الآن.